الشيطان فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان
كما كان وقال عكرمة وبجاهد اذا نام الانسان كان
له سبب يجري فيه الروح واصله في الجسد فتبلغ
حيث شاء الله ما دام ذاهبا فالانسان نائم فاذا
رجع الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع
الشمس هو ساقط بالارض واصله متصل بالشمس
وذكر ابن مندة عن بعض العلما ان الروح تمتد
من منخره واصله في بدنه فلو خرج بالكلية لمات
كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة لطفئ
الا ترى ان مركز النار في الفتيلة وضوءها يملا البيت
فالروح تمتد من منخر الانسان في منامه وتجول
البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد ما احب
ثم يرجعه الى بدنه انتهى واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن عكرمة انه سئل عن الرجل يرى في منامه كانه
بخراسان وبالشام وبارض لم يطأها قال تلك
الروح ترى والروح معلقة بالنفس فاذا استيقظ
جر النفس الروح واخرج من وجه اخر عن عكرمة
في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال ما من ليلة
الا والله يقبض الارواح كلها فيسأله كل نفس
ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت
فيقول اقبض هذا وهذا

باب ما ذي الميت بما يبلغه عن الاحيا من القول فيه والنهي عن سبه واذاه

اخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت
يوذيه

يوذيه في قبره ما يوذيه في بيته قال القرطبي يجوز
ان يكون الميت بلغ من افعال الاحياء واقوالهم ما يوذيه
بلطيفة يحدثها الله لهم من ملك يبلغه او علامة او
دليل او ما شا الله فلذلك زجر عن شوء القول في
الاموات قال ويجوز ان يكون المراد به اذى الملك
له من التغليظ والتقريع تمحيصا لما كان باتيه من
المعاصي واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا واخرج النسائي عن صفية بنت
شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك
بشو فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم واخرج
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تذكروا موتاكم الا بخير ان يكونوا من اهل الجنة تاثموا
وان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه

باب ما ذي الميت بالنياحة عليه

اخرج الشيخان عن عائشة انه قيل لها ان ابن عمر يرفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء الحي
قالت وهل ابو عبد الرحمن انما قال ان الميت يبكون
عليه وانه ليعذب بجرم وقد ورد حديث
الميت يعذب ببكاء الحي عليه ايضا من رواية ابي بكر
الصديق اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت ليتضح عليه الجميع
ببكاء الحي وعمر بن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)